

التاريخ: 2010/03/25

Le : 25/03/2010

Cour de cassation
chambre commerciale
Audience publique du 22 octobre 1996
N° de pourvoi: 93-18632
Publié au bulletin

محكمة النقض

الغرفة التجارية

الجلسة العامة المنعقدة بتاريخ 22 أكتوبر 1996

رقم الطعن: 93 - 18632

منشور في النشرة

نقض

الجمهورية الفرنسية

باسم الشعب الفرنسي

في ما يخص وجه الطعن الأول:

بناء على المادة 1131 من القانون المدني؛

حيث أن شركة بونشرو Banchereau ، حسب قرار الإلغاء المطعون فيه، عهدت، ولمرتين، بظرف يحتوي على عطاء مناقصة لشركة كرونوبوست Chronopost التي أصبحت تسري عليها حقوق شركة SFMI ، وأن هذه الأطراف لم يتم تسليمها قبل ظهر اليوم التالي على إرسالها، وكانت شركة كرونوبوست قد تعهدت بأن تقوم بذلك، وقاضت شركة بونشرو شركة كرونوبوست للتعويض عن الأضرار التي لحقت بها؛ وأن هذه الأخيرة أثارت شرط العقد الذي بموجبه يقتصر تعويض التأخر على سعر النقل الذي سُدد لها.

حيث أنه، لغرض رفض طلب شركة مونشرو، يقضي القرار بأنه، إذا كانت شركة كرونوبوست لم تحترم التزامها بتسليم الأطراف قبل الزوال في اليوم التالي ليوم الإرسال، فهي لم ترتكب خطأ جسيماً يستبعد حدّ مسؤولية العقد؛

حيث أن محكمة الاستئناف ببتها بهذه الصورة في حين أن، شركة كرونوبوست، المختصة في النقل السريع مع ضمانها لمصادقية وعجلة الخدمة التي تقدمها، قد تعهدت بتسليم أطراف الشركة بونشرو Banchereau في أجل محدد، وبسبب الإخلال بهذا الالتزام الأساسي يجب اعتبار الشرط التحديدي لمسؤولية العقد، الذي كان في حد ذاته يتناقض مع مجال الالتزام المتعهد به، قد خرقت النص المذكور؛

لهذه الأسباب ولأجلها، ودون داع للفصل في وجوه الطعن الأخرى:

تنقض وتلغي، القرار في كل أحكامه، الصادر بتاريخ 30 يونيو/حزيران 1993 ، بين الأطراف، عن محكمة الاستئناف في رين

Rennes؛ وبالتالي تعيد الدعوى والأطراف إلى الوضع الذي كانوا فيه قبل القرار المذكور، ولاستصدار الحكم تحيلهم أمام محكمة الاستئناف في كاين. Caen.

النشر: نشرة 1996 IV رقم 261 ص.223.

القرار المطعون فيه محكمة الاستئناف في رين، بتاريخ 30 يونيو/حزيران 1993

العناوين والملخصات: مواصلات النقل البرية -بضائع - المسؤولية - شرط تحديدي - استبعاد - تدليس أو خطأ جسيم - مختص في النقل السريع -عدم احترام أجل التسليم .يجب أن يعتبر غير مكتوب الشرط التحديدي للمسؤولية المدرج في عقد يخص النقل ويقتصر بموجبه تثبيت تعويض التأخير على مبلغ سعر النقل، ما دام الناقل، المختص في النقل السريع مع ضمانه مصداقية وعجلة الخدمة التي يقدمها، والذي تعهد بتسليم ظرف المرسل في أجل محدد، يكون بعدم قيامه بالتسليم في هذا الأجل قد أخل بهذا الالتزام الأساسي الذي يتناقض الشرط التحديدي مع مجاله .

النصوص المطبقة:

. القانون المدني 1131